وقال بعض الحكماء ان الله تعالى فضل شهر رمضان على سائر الشهور بخمسة عشر خصلة اولها انزل فيه القرآن الثانية ليلة القدر فيه

في نفسه انا صائم فلا يخوض معه بكلا فانه على شتمه لئلا يحبط اجر تحمله
وثواب تحمله عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن جمع مارد
وهو الشرير اي شدوا باغلال كيلا يوسوسوا في الصائمين ويحملوهم على المعاصي
وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب
وينادي مناد يا باغي الخير اي يا طالب الثواب اقبل اي ارجع وتعال واطلب
الثواب بالعبادة فانك تعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل وذلك لشرف الوقت ويا باغي
الشر اقصر اي يا من سعى بالمعاصي اتركها وتب وارجع الى الله تعالى ولله عتقاء من النار
اي يعتق الله عبادا كثيرا لحرمة هذا الشهر وذلك اي هذا النداء يكون كل ليلة
من ليالي رمضان كلاهما من ابن الملك على المصابيح في كتاب الصوم عن ابي مسعود
الغفاري رضه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصوم يوما من رمضان
الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى حور مقصورات
في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى
سبعين لونا من الطيب ليس منهن لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون
سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش
اريكة لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيف
مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجد
لاوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر عليه سواران من ذهب
موشح بياقوت احمر هذا بكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات
من التذكرة للامام القرطبي في باب ما جاء ان الاعمال الصالحة مهور الحور العين وناجى
موسى على نبينا عليه الصلوة والسلام ربه فقال الهي هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتني
اسمعتني كلامك قال يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في آخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان
وانا اكون اقرب اليهم منك فاني كلمتك بيني وبينك الف حجاب فاذا صامت

امة محمد

امة محمد عليه السلام وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع
تلك الحجب وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده واجاع بطنه
في رمضان فاني لا اجازيهم دون لقائي وخلوف فم الصائم عندي اطيب
من ريح المسك من صام رمضان استوجب ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الهي اكرمني بشهر رمضان قال هذا
لامة محمد صلى الله عليه وسلم وحكي ان مجوسيا رأى ابنه يأكل في نهار رمضان
فضربه لم لا تحفظ حرمة المسلمين في رمضان ثم اكلت جهارا فمات المجوسي
في ذلك الاسبوع فرآه عالم بالبلدة في المنام على سرير العزة في الجنة فقال الست
كنت مجوسيا قال بلى ولكن وقت الموت سمعت نداء من فوقي يا ملائكتي
لا تتركه مجوسيا فاكرمني بالاسلام بحرمة رمضان قال الشارح ان المجوسي
باحترامه شهر رمضان وجد الايمان فكيف لمن صام رمضان واحترمه
سبعين سنة كلاهما من زهرة الرياض اعلم ان الافعال الصادرة من الصائم
ثلثة الاول ما يتوهم انه يفسد وليس بمفسد والثاني ما يفسده ولا يوجب الكفارة
والثالث ما يفسد ويوجب الكفارة فذكر الاول بقوله ان اكل او شرب او جامع
ناسيا قيد للثلثة المذكورة او احتلم او انزل بنظر او ادهن او اكتحل او احتجم
او اغتاب من الغيبة او دخل حلقه غبارا ودخان او ذباب ولو كان
ذاكرا للصوم او اصبح جنبا او صب في اذنه ماء احترز عن الدهن فان صبه
فيها سعطا او دخل انفه مخاط فاستشمه فادخل حلقه ولو عمدا لم يفسد صومه
جزاء لقوله ان اكل الخ وذكر الثاني بقوله وان افطر خطاء وهو ان يكون ذاكرا
للصوم فافطر من غير قصد له كما اذا تمضمض فدخل الماء في حلقه او مكرها او اكل
ناسيا وظن انه فطره فاكل عمدا او احتقن او قطر في اذنه اي دهنا او داوى
جائفة اي جراحة بلغت الجوف او آمة هي شجة بلغت ام الدماغ فوصل
اي الدواء الى جوفه او دماغه او ابتلع حصاة او دخل في حلقه مطر او ثلج او نبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)